

85- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعمل عليه مؤلفه.

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين

والصلوة والسلام على امام المرسلين - 00:00:03

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث ايتها الاخوة موصولا بذكر الاadle على

فضل الدعاء من خلال ذكر ما ورد من ذلك في سنة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:49

وقد مر معنا في الحلقة السابقة طرفا من هذه الاحاديث منها قوله صلوات الله وسلامه عليه ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء. رواه الترمذى وابو داود ابن ماجة وغيرهم بساند صحيح - 00:01:10

وهو دال على كرم الدعاء وعظم مكانته عند الله. وذلك ان الدعاء هو العبادة وهو لها وروحها. والعبادة عبادة هي الغاية التي خلق

الخلق لاجلها واجدوا لتحقيقها. واكرمنها عند الله تبارك وتعالى هو الدعاء كما - 00:01:27

ومما ورد في فضل الدعاء في السنة ما رواه امام احمد والترمذى وابن ماجة وغيرهم بساند جيد. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدعوا الله سبحانه غضب عليه وهذا فيه دليل - 00:01:47

على حب الله للدعاء. وحبه سبحانه لعبده الذي يدعوه. ولذا فانه سبحانه يغضب من عبده اذا ترك دعاء دعاهه ولا ريب ان هذا فيه

دليل على ان الدعاء من العبد لربه من اهم الواجبات واعظم المفروظات - 00:02:08

لان تجنب ما يغضب الله منه لا خلاف في وجوبه وقد سبق ان مر معنا قول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان

الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون - 00:02:28

جهنم داخرين. وهو يدل على ان ترك العبد دعاء ربه يعد من الاستكبار. وتجنب ذلك لا شك في وجوبه ايتها الاخوة المستمعون. ومما

ورد ايضا في فضل الدعاء ما رواه البخاري في الادب المفرد. وابن حبان في صحيحه - 00:02:43

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام.

فالدعاء امره يسير جدا على كل احد. فهو لا يتطلب جهدا عند القيام به. ولا يلحق الداء - 00:03:03

معي بسببه تعب او مشقة. ولهذا فان العجز عنه والتلواني في ادائه هو اشد العجز. وحري بمن عنه مع يسره وسهولته ان يعجز عن

غیره. ولا يعجز عن الدعاء الا الهمة ضعيف الایمان. ومن - 00:03:23

ما جاء في فضل الدعاء ما رواه امام احمد وابن ماجة وغيرهم عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد

القدر الا الدعاء فهذا فيه دليل على ان الله سبحانه يدفع بالدعاء ما قد قضاه على العبد. وقد ورد في هذا المعنى احاديث عديدة -

00:03:43

ايده وحاصل معناها ان الدعاء من قدر الله عز وجل. اذ انه سبحانه قد يقضي بالامر على عبده قضاء مقيدا يدا بالا يدعوه. فاذا دعاه

اندفع عنه. وفي هذا دالة على ان الدعاء من اعظم الاسباب التي تناول بها سعادة - 00:04:08

في الدنيا والآخرة خلافا لبعض المتصوفة الذين يعتقدون ان الدعاء لا تأثير له لا تأثير له في حصول مطلوب ولا دفع مرهوب. وانما هو

مجرد عبادة محضة. وان ما حصل به يحصل بدونه - 00:04:28

ولا يقول هذا من عرف قدر الدعاء. ولهذا امر الناس بالدعاء والاستعانة وغير ذلك من الاسباب. ومن قال انا لا ادعوا ولا اسأل انكالا على القدر كان مخطئنا. لأن الله جعل الدعاء - 00:04:46

والسؤال من الاسباب التي ينال بها مغفرته ورحمته ودها ونصره ورزقه اذا قدر للعبد خيرا يناله بالدعاء لم يحصل بدون الدعاء. وما قدره الله وعلمه من احوال العباد وعواقبه فانما قدره الله باسباب يسوق المقادير الى المواقف - 00:05:03

وليس في الدنيا والآخرة شيء الا بسبب. والله خالق الاسباب والمسببات قال الامام ابن القيم رحمة الله اساس كل خير ان تعلم ان ما شاء الله كان. وما لم يشا لم يكن. فتيقن حين - 00:05:27

اذا ان الحسنات من نعمه فتشكره عليها. وتتضرع اليه الا يقطعها عنك. وان السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل اليه ان يحول بينك وبينها. والا يكلك في فعل الحسنات وترك السيئات الى نفسك - 00:05:44

وقد اجمع العارفون على ان كل خير فاصله بتوفيق الله للعبد. وكل شر فاصله خذلانه للعبد. واجمع ان التوفيق الا يكلك الله الى نفسه. وان الخذلان هو ان يخلی بينك وبين نفسك. فاذا كان كل خير فاصله التوفيق - 00:06:03

وهو بيد الله لا بيد العبد فمفتاحه الدعاء والافتقار وصدق اللجى والرغبة والرهبة اليه. فمتي اعطى العبد هذا المفتاح فقد اراد ان يفتح له ومتى اصله عن المفتاح بقي باب الخير مرتجا دونه. وما اؤتي من اتي الا من قبل اضاعة الشكر - 00:06:23

واهمال الافتقار والدعاء. ولا ظفر من ظفر بمشيئة الله وعونه الا بالقيام بالشكر وصدق الافتقار والدعاء. انتهى كلامه رحمة الله. ايها الاخوة المستمعون ان حاجة المسلم الى الدعاء ماسة في اموره كلها. وضرورته اليه ملحة - 00:06:46

في شؤونه جميعها. وقد ضرب احد اهل العلم بحال المسلم مع الدعاء مثلا بديعا يستبين به شدة حاجته اليه ويظهر به عظم ضرورته اليه. روى الامام احمد في كتابه الزهد عن قتادة قال قال مورق رحمة الله - 00:07:06

ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة. فهو يدعو يا رب يا رب لعل الله عز وجل ان ينجي انتهى كلامه رحمة الله. ومن اقبل على الله بصدق واللح على الله واكثر من سؤاله اجاب الله دعاءه. وحقق - 00:07:26

رجاءه واعطاه سؤله وفتح له ابواب الخير والسعادة في الدنيا والآخرة. ايها الاخوة المستمعون بهذا تنتهي في حلقة هذا اليوم والى ان القاكم في الحلقة القادمة على خير ان شاء الله. استودعكم الله الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:07:46

وببركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:08:06